البِطَـاقَةُ (54): سُورَةُ القَمَرِ

1 آيَــاتُـهَا : خَمسٌ وَخَمْسُونَ (55).

2 مَعنَى اسْـمِهَا : (القَمَرُ): مَعْرُوفٌ، وَهُوَ الجِرْمُ السَّمَاوِيُّ الَّذِي يَظْهَرُ مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الفَجْرِ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا : انْفِرَادُ السُّورَةِ بِذِكْرِ مُعْجِزَةِ انْشِقَاقِ القَمَرِ، وَدِلَالَةُ هَذَا الاسْمِ عَلَى المَقْصِدِ العَامِّ لِلسُّورَةِ وَمَوضُوعَاتِهَا.

4 أَسْـمَاؤُهَا : اشْتُهِرَتْ بِسُورَةِ (القَمَرِ)، وتُسَمَّى سُورَةَ: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾.

5 مَقْصِدُهَا العَامُّ : بَيَانُ عَاقِبَةِ المُكَذِّبِينَ بِمُعْجِزَاتِ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

6 سَبَبُ نُزُولِهَا : سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، وَقَدْ سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ آيَةً فَانْشَقَّ القَمَرُ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ؛ فَنَزَلَتْ: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ١ وَإِن يَرَوۡاْ ءَايَةٗ يُعۡرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ ٢﴾. (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ)

7 فَضْـلُهَا : 1 - تُسَنُّ قِرَاءَتُهَا فِي صَلَاةِ العِيدَيْنِ، فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الفِطْرِ وَالأَضْحَى بِـ ﴿قٓ﴾ و ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ (رَوَاهُ مُسْلِم).

2 - مِنَ النَّظَائِرِ الَّتِي كَانَ يَقرَأُ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَوَاتِ، فَفِي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الطَّوِيلِ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ، السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ،... (وَاقْتَرَبَتْ وَالْحَاقَّةُ) فِي رَكْعَةٍ». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ)

8 مُنَاسَبَاتُـهَا : 1 . مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (القَمَرِ) بِآخِرِهَا: الحَدِيثُ عَنْ تَقْرِيرِ أَمْرِ السَّاعَةِ،

فَقَالَ فِي مُفْتَتَحِهَا: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ١﴾،

وَقَالَ فِي أَوَاخِرِهَا: ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ ٤٦﴾

2 . مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (القَمَرِ) لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ (النَّجْمِ):

تَحَدَّثَتِ السُّورَتَانِ عَنْ حَادِثَتَينِ سَمَاوِيَّتَينِ؛ فَنَاسَبَ تَتَابُعُهُمَا.